أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد السابع

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

حولية الآثار اليمنية

العدد السابع

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

صلاح سلطان الحسيني

هيئة التحرير

سامي شرف الشهاب

إبراهيم عادل قائد

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية
٢٠٢٤/٣٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ

صدق الله العظيم

سورة سبأ ١٨

المحتويات

الافتتاحية ١

نَاعِط (تقرير أولي) ٣

الكدراء (تقرير أولي) ١٧

رسوم ومخربشات صخرية جديدة من أنجز بوادي ضهر ٢٦

تسجيل القطع الأثرية في ثلاث مؤسسات حكومية وخاصة ٤٩

بئر جامع الجند (مشروع إعادة تأهيل) ٧١

مدينة حَبابَة، دراسة إنقاذية لترميم وصيانة واجهات المباني القديمة المطلة على بركة الهَجَر ٨١

ساحة الحلقة – صنعاء القديمة ٩٠

غَيْمان ومسجد جعيدان ٩٥

قلعة زَبيْد ودار المالية (الضيافة) وقلعة الضحي ١٠٥

متحف قلعة زَبيْد التاريخية ١١٠

أعمـــال ســـابقة

نتائج أعمال حصر وتوثيق المعالم المعمارية الأثرية في مديرية مبين – محافظة حجة – المرحلة الأولى ٢٠١١م
والثانية ٢٠١٢م ١١٦

أساسيات المسح الأثري (دورة تنشيطية) ١٤٣

التوثيق الثلاثي الأبعاد للمباني والقطع الأثرية ١٤٥

جدول البلاغات (الأثرية) والنزول الميداني لفروع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالمحافظات ١٤٤٥هـ..... ١٥٨

متحف قلعة زَبِيْد التاريخية**

*عبدالحبيب محمد الذبحاني

المقدمة

يقع متحف قلعة زَبِيْد ضمن مباني قلعة زَبِيْد التاريخية الواقعة في مديرية زَبِيْد محافظة الحديدة التي عرفت في الكثير من المصادر التاريخية باسم (دار الإمارة) و(دار الملك) و(الدار السلطانية) وتقع في الجزء الشرقي من سور مدينة زَبِيْد، وقد بنيت بجهة القوز وهو المرتفع الترابي الواقع إلى الشمال من مجرى زَبِيْد في الجهة الجنوبية من باب الشَبَارِيق (البوابة الشرقية لمدينة زَبِيْد) وكانت مساحتها أكبر مما هي عليه اليوم والقلعة مشيدة بالمواد التقليدية المحلية (ياجور) (قولب) بلهجة زَبِيْد وتهامة، والطين والنورة الكدري (القضاض) وأخشاب الضَّرَح والعوارض والصرب والألال. وقلعة زَبِيْد بناء بيضاوي تتكون عدة أبنية تشكل من الخارج بسورها العالي الذي يصل ارتفاعه إلى ٩ أمتار مع البوابة الرئيسية والنوب وجامع ومدرسة الإسكندرية والثكنات الشرقية والغربية والحكومة (إدارة المديرية حالياً) ودار الضيافة (مركز المخطوطات + المكتبة العامة بزَبِيْد حالياً) جميعها تشكل كتلة معمارية مترابطة مع بعضها بعض.

وقلعة زَبِيْد من أهم المعالم التاريخية والأثرية في مدينة زَبِيْد التي يرجع تاريخ بنائها إلى الفترة الأيوبية على اعتبار أن أقدم المباني في القلعة هو مسجد الميلين (مسجد الإسكندرية) الذي يعود تأسيسه إلى نهاية القرن السادس الهجري , وإلى جانب ذلك فإن مباني القلعة تمثل نماذج متنوعة من العمارة الايوبية والرسولية والطاهرية والعثمانية وفترة الأئمة وهذا التنوع في العمارة أعطاها ميزة فريدة عن بقية المباني في مدينة زَبِيْد ومن خلال ذلك تم اختيار موقع متحف قلعة زَبِيْد ليكون في إطارة هذه المباني التاريخية، وكانت البداية الأولى لإنشاء متحف قلعة زَبِيْد في موقع الدباية القديمة القبة والقبو الملاصق للمتحف من الجانب الشرقي (مخازن متحف قلعة زَبِيْد في الوقت الحالي) وهو عبارة عن عرض متواضع لبعض اللقى الأثرية الناتجة عن الحفريات والتنقيبات الأثرية في قلعة زَبِيْد وما حولها وهذه المخازن كانت النواه الأولى لإنشاء متحف قلعة زَبِيْد، وفي عام ١٩٩٨ وبالتعاون بين الهيئة العامة للأثار والمتاحف والبعثة الأثرية الكندية العاملة في مدينة زَبِيْد تم اختيار(مخازن الغلال سابقاً) الواقع في الجزء الجنوبي من سور قلعة زَبِيْد لتطويره وإعداده كمتحف إقليمي بمدينة زَبِيْد . وفي عام ٢٠٠٢ م وبالتعاون بين الهيئة العامة للأثار والمتاحف والمركز الثقافي التابع للسفارة اليابانية بصنعاء تم تزويد متحف قلعة زَبِيْد ومتحف الموروث الشعبي بمجموعة من صناديق العرض المتحفي الزجاجية (قائمة – حائطية) وكذا إعادة أعمال التمديدات الكهربائية لكل من متحف قلعة زَبِيْد ومتحف الموروث الشعبي الواقع في الجزء الغربي من القلعة، وفي عام ٢٠٠٤ م تم استحداث مركز المعلومات في الجزء الجنوبي الشرقي من قلعة زَبِيْد ويضم المركز مجموعة من الصور الفوتوغرافية للحفريات والتنقيبات الأثرية داخل قلعة زَبِيْد ومسجد الأشاعر ومجموعة من صناديق العرض المتحفي

* مدير مكتب الآثار والمتاحف في زبيد.

التي تضم بعض الفخاريات الناتجة عن الحفريات الأثرية وفترينة خاصة بالأبحاث الأثرية والمقالات في بعض المجلات المتخصصة في الجامعات الكندية وتقارير البعثة الكندية الخاصة بمدينة زَبِيْد.

ولا ننسى هنا الدعم الكبير الذي حضي بها مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف وخاصة متحف قلعة زَبِيْد التاريخية من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية منها مثلاً مشروع ترميم وتحسين الواجهة الشمالية لقلعة زَبِيْد في عام ٢٠٠٥م، وكذا مشروع تأهيل متحف قلعة زَبِيْد بمركز المعلومات في الجانب الشمالي للقلعة في العام ٢٠٠٦ م (المكتب الحالي لهيئة المدن التاريخية فرع زَبِيْد) وفي ٢/١١/ ٢٠٢١م. تم تدشين مشروع إنقاذ وترميم متحف قلعة زَبِيْد التاريخية – الممول من الاتحاد الأوروبي واليونسكو تحت إشراف وتنفيذ الصندوق الاجتماعي للتنمية – فرع الحديدة – بالشراكة مع الهيئة العامة للأثار والمتاحف وينقصنا بعض التجهيزات كالإضاءة الكهربائية داخل المتحف التي تكرم الأخ رئيس الهيئة العامة للأثار والمتاحف بتوفير الطاقة الشمسية وتزويد المتحف بعدد من المرواح الكهربائية في شهر إبريل ٢٠٢٤ م وفي شهر مايو من نفس العام تم إعادة فتح المتحف رسيماً أمام الزوار بعد أن اغلق لأكثر من سبع سنوات.

متحف قلعة زَبِيْد التاريخية

يقع متحف قلعة زَبِيْد التاريخية ضمن مباني ومحتويات قلعة زَبِيْد التي تضم العديد من المكاتب الإدارية في الجزء الجنوبي من القلعة وهو في الأصل مبنى ومخازن الغلال مكون من دور واحد أرضي مكون من خمس قاعات تحوي كل قاعة على مجموعة من الصناديق القائمة والفترينات الحائطية، القاعة الأولى مخصصة للمراحل التاريخية لما قبل الإسلام في مدينة زَبِيْد وما حولها من القرى والمدن والأربع القاعات الأخر مخصصات للمراحل الإسلامية.

مكونات متحف قلعة زبيد:

القاعة الأولى

تضم مجموعة من الفترينات الزجاجية لبعض اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في حفريات البعثة الأثرية اليمنية الكندية عام ١٩٩٧/ ١٩٩٨ م من منطقة المدمن ومنطقة بني فضل غرب زبيد على مقربة من ساحل الفازة وأغلب هذه المواقع تعود لفترة العصر البرنزي والعصور التاريخية في اليمن القرن السابع ق م. وكذا اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في منطقة الكشوبع الواقعة إلى الشمال من مدينة زبيد التي تم العثور عليها في حفريات البعثة الأثرية البريطانية واللقى الأثرية التي تم العثور عليها في حفريات البعثة الأثرية الإيطالية في منطقة خميس بني سعد.

القاعة الثانية

تضم مجموعة من الفترينات الزجاجية القائمة والحائطية لبعض اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في حفريات البعثة داخل القلعة وهي مجموعة فخاريات من القرن الثالث والرابع الهجري منها ما هو زخارف كتابية أو زخارف هندسية، إلى جانب عرض الفخاريات التي تم العثور عليها في حفريات مسجد الأشاعر الواقع في وسط مدينة زبيد والتي قامت بها البعثة الأثرية اليمنية الكندية في عام ٢٠٠١م، وكذا عرض اللقى الأثرية التي تم جمعها خلال أعمال مشروع مجاري مدينة زبيد، وما يميز هذه القاعة بعض القطع الفخارية التي يزين بدنها الخارجي بعض الكتابات بالخط الكوفي المعماري.

القاعة الثالثة

تضم مجموعة من الفترينات الزجاجية القائمة والحائطية وتضم مجموعة من التحف الخشبية الإسلامية تجمع من نماذج من زخرفة الأبواب والشبابيك الخشبية المنتجة ضمن حرفة النجارة في مدينة زبيد خلال الفترة الإسلامية لإحدى جوانب منبر الجامع الكبير بزبيد وبعض زخارف الأبواب والخزنات وصناديق حفظ الملابس ونماذج من الزخارف القديمة الملونة للمنازل التي تم العثور عليها أثناء حفريات قلعة زبيد وبعض نماذج من أدوات البناء التقليدية، وما يميز هذه القاعة الفترينات الحائطية التي تعرض بعض الأجزاء من منبر الجامع الكبير زبيد الذي أنشائه المبارك بن منقذ سنه ٥٧٣هـ في العصر الأيوبي والذي ذكره المقدسي ونشره الدكتور/ صالح أحمد الفقيه في رسالته العلمية مساجد مدينة زبيد حتى نهاية العصر الأيوبي دراسة أثرية معمارية مقارنة – صالح أحمد الفقية – ص٧٦، وكذا الفترينة التي عرض لعب الأطفال المصنوعة من الفخار.

القاعة الرابعة

تضم مجموعة من الفترينات الزجاجية القائمة وهي بعض النماذج الأواني الفخارية لشرب الماء من فترات تاريخية مختلفة وأقدمها من الفترة الأيوبية ونموذج من شبكة نقل الماء النقية لغرض الشرب من رأس وادي زبيد إلى داخل القلعة يصل طولها إلى حوالي ٢٣ كيلو متر مصنوعة من الفخار يتدرج أقطارها من الأعلى إلى الأسفل يصل قطر الماسورة الأكبر ١٧سم، والتي تم العثور عليها في الحفريات الأثرية بمزرعة أحمد مكين الأهدل عام ١٩٩٥م، وقطر الماسورة الأصغر التي تم العثور عليها في حفريات القلعة في عام ١٩٩٧م، مصنوعة ومن مادة الرصاص ومغطاه بالفخار وعليها حماية من جميع الجهات بالبناء بالياجور ومادة القضاض (النورة الكدري) وقد ذكرها ابن الديبع في بغية المستفيد.

القاعة الخامسة

تضم مجموعة من الفترينات الزجاجية منها مجموعة من أدوات الانارة (مسارج) من الرخام بأشكال مختلفة والبوابة القديمة لبوابة النصر الواقع شرق القلعة ونماذج متنوعة من بيبات التدخين القديمة والتي توضح دخول التدخين إلي اليمن مع دخول العثمانيين إلى اليمن في القرن السابع عشر الميلادي وفناجين شرب القهوة الفخار المشهور(بالحيسي) المزجج بطلاء باللون الأخضر وبعض من الأدوات المتنوعة الخاص بزينة المرأة مثل مرشات العطور المصنوعة من الزجاج العادي والزجاج الملون أو المصنوعة من النحاس والمباخر بأشكالها المختلفة وعلب حفظ البخور الخشبية. وكذا أدوات من المطبخ في تهامة.

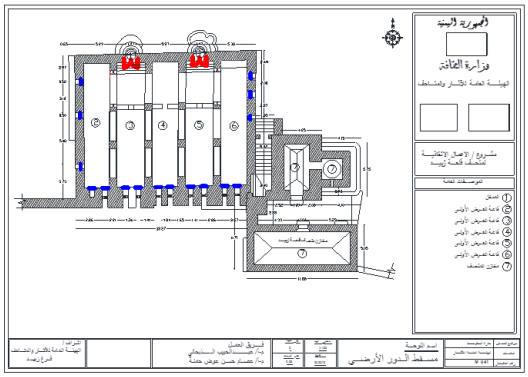
الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف
مشروع / الاصل الانطباعي
متحف قلعة زبيد
الموصفات العامة
مسقط الدور الأرضي

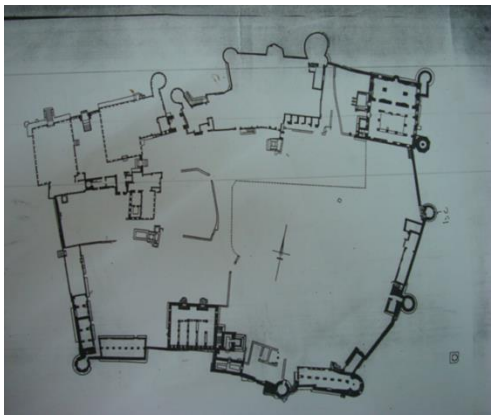

أجزاء من أنابيب من الفخار كانت توصل الماء من عين في رأس وادي زبيد إلى داخل قلعة زبيد وبعض القصور